

## المبحث الأول

### الرأي العام

مفهومه - وظائفه - عناصره - أنواعه

### مفهوم الرأي العام

على الرغم من أن الرأي العام أصبح مصطلحاً رئيساً في المجتمعات المعاصرة التي تزخر بقنوات التواصل الاجتماعي والإعلامي المتعددة، إلا أنه من الصعوبة تحديد تعريف جامع متفق عليه. ربما يعود السبب في ذلك إلى أن الكثير من المنظرين والباحثين الذين أسهموا في تقديم تعريفات مختلفة للرأي العام كانوا ينتمون إلى تخصصات علمية مختلفة، مثل علم السياسة، والاجتماع، والاتصال، وكل من هؤلاء يعرفه بما يخدم تخصصه واهتماماته البحثية، وحتى في إطار التخصص الواحد، فإنهم غير متفقين في العناصر الرئيسية التي تقدم المفهوم المتكامل للرأي العام.

ولذلك، فقد زخر التراكم العلمي في موضوع الرأي العام بكثير من التعريفات التي تناولته من جوانب مختلفة، وتضمنت - في مجموعها - كثيراً من العناصر الرئيسية التي تمثل جوهر المفهوم العلمي للرأي العام، كالعناصر المكونة له، والعوامل المؤثرة فيه، وغيرها.

ومن تعريفات الرأي العام ما يأتي:

(الرأي العام هو مجموع آراء الأفراد)<sup>(١)</sup>.

وهذا التعريف المبسط جداً للرأي العام هو ما يفهمه الإعلاميون وأصحاب القرار وصناع السياسة الداخلية والخارجية.

ومن التعريفات أيضاً:

(الرأي العام هو انعكاس الأفكار التي تؤمن بها الغالبية في المجتمع حول قضية معينة)<sup>(٢)</sup>.

وهذا التعريف أكثر تطوراً من الذي قبله، إذ أضاف عنصرين أساسيين في التعريف، هما: (الغالبية) و(القضية).

(1) Vincent Price. Public Opinion. Newbury Park: CA, Sage, 1992, p 25

(٢) المرجع السابق، ص ٢٦.

ويقدم باحث آخر<sup>(١)</sup> تعريفاً مماثلاً للسابق، ويضيف إليه عنصر النقاش المفتوح، بقوله: إن الرأي العام هو:

(رأي غالبية الأفراد في المجتمع في قضية يدور حولها نقاش مفتوح بهدف الوصول إلى الصواب الذي يخدم الصالح العام).

ولعل من أفضل المفاهيم التي تضمنت الخصائص العامة للرأي العام وعناصره الرئيسية ما نجده في التعريف الآتي:

الرأي العام هو: (الرأي الغالب أو الاعتقاد السائد أو إجماع الآراء أو الاتفاق لدى غالبية فئات الشعب أو الجمهور تجاه أمر أو ظاهرة أو قضية أو موضوع معين يدور حوله الجدل، وهذا الإجماع له قوة وتأثير على القضية أو الموضوع الذي يتعلق به)<sup>(٢)</sup>.

ومن هذا التعريف يمكن أن ننتهي إلى مجموعة من العناصر الأساسية المرتبطة بالرأي العام والمؤثرة فيه، وهي<sup>(٣)</sup>:

(١) الرأي العام هو مجموع آراء الناس ووجهة نظرهم في القضايا التي تواجههم في الحياة العامة.

(1) Thomas , Roach. ( Jan. 2006 ). The Real Meaning of Public Opinion. Rock Products , 109 (1).

(٢) دانييل كاتز وآخرون. الإعلام والرأي العام. ترجمة محمود كامل المحامي. دارنهضة مصر للطبع والنشر، ص٤.

(٣) المرجع السابق، ص٤-٥.

- (٢) الرأي العام له وجهات وتيارات مختلفة، وأفكار متعددة ومنقسمة، ولكل تيار رؤيته تجاه القضية محل النقاش.
- (٣) للرأي العام أثر في الحياة السياسية، إذ يترتب على اتجاه الرأي العام تطور الحياة السياسية المتمثل في المشاركة الحقيقية للمواطن في قضايا مجتمعه، وهو ما ينعكس على أداء الحكومة في تشريعاتها أو قراراتها.
- (٤) يتأثر الرأي العام بمؤثرات خارجية وعوامل ثقافية واقتصادية وتربوية وحياة الجماعة وموقف الفرد منها.
- (٥) الرأي العام ديناميكي، أي دائم الحركة والتبدل والتطور. فالقضية التي يناقشها الرأي العام اليوم قد تتطور غداً، أو تنتهي ليتوجه الرأي العام إلى قضية أخرى، وهكذا. وفي المجتمعات التي تعطي وزناً للرأي العام في سياستها، الداخلية على وجه الخصوص، فإن التغيير الذي يطرأ على الرأي العام يؤدي إلى استجابة الفعل السياسي لهذا التغيير والتعامل معه وفق ما تقتضيه مصلحة المواطن<sup>(١)</sup>. وتبدو استجابة الفعل السياسي

(1) Pacheco, Julianna. Dynamic Public Opinion And Policy Responsiveness in The American States. A Phd Dissertation, The Pennsylvania State University, USA, P. iii.

للتغيرات التي تطرأ على الرأي العام أكثر وضوحاً في أوقات الحملات الانتخابية السياسية، حيث تضخ وسائل الإعلام قدرأ كبيراً من المعلومات المتتابة التي تؤدي إلى تغير الرأي وتطوره تبعاً لمجريات الأحداث المتسارعة في المشهد الانتخابي<sup>(1)</sup>.

(٦) الرأي العام نتاج اجتماعي لعملية اتصال وتأثير متبادل بين عدد من الجماعات والأفراد في المجتمع. ويشترط لوجوده ضرورة وجود اتفاق موضوعي، ووجود الاختلاف، ويفترض المناقشة العلنية لموضوع الرأي، عبر وسيلة أو أكثر من وسائل الاتصال.

(1) Dennis Chong and James N. Druckman. ( 2010 ). Dynamic public opinion: Communication effects over time. American Political Science Review, (104), 4 , p.663.

## وظائف الرأي العام

للرأي العام وظائف متعددة ، ومن الوظائف التي أشار إليها الباحثون في مجال الرأي العام ما يأتي:<sup>(١)</sup>

(١) دعم القرارات التي تتخذها القيادة السياسية أو الإدارية في المجتمع، وذلك بالمشاركة الفعلية للأغلبية في صناعة القرار أو توجيهه أو تبنيه وتنفيذه.

(٢) إسهام المناقشة المفتوحة في أثناء تكوُّن الرأي العام في الكشف عن الجوانب الخفية للمشكلات، والإسهام في التعرف إلى أفضل الحلول لها، من وجهة نظر القيادة والشعب.

(٣) اقتراح القوانين أو القرارات السياسية التي تحقق المصلحة العامة، واقتراح إلغاء أو استبدال القوانين والقرارات التي لا تحقق هذه المصلحة من وجهة نظر الشعب خاصة، والبت بين الآراء المتعارضة فيها بالتصويت على الصياغة النهائية للتشريعات التي تعرض على الشعب.

(١) انظر: سعيد إسماعيل صيني. مدخل إلى الرأي العام من المنظور الإسلامي. مؤسسة الرسالة، ص ٣٩.

(٥) المساهمة في مواجهة أخطار الحرب النفسية التي تواجه الرأي العام المحلي من خارجه أو من داخله، الذي أصبح أمراً شائعاً في عصر تقنية الإعلام وثورة المعلومات.

## عناصر الرأي العام

كما تبين سلفاً، فإن هناك تعريفات كثيرة للرأي العام، وعند استعراض العناصر الرئيسية التي تكررت في معظم تلك التعريفات سنجد أن هناك اتفاقاً على أن الرأي العام لا بد أن تكون فيه العناصر الرئيسية الآتية:

- القضية.
- المناقشة.
- الأغلبية.

وفيما يأتي شرح لهذه العناصر الثلاثة المكونة للرأي العام:

### ١- القضية :

القضية في الرأي العام لا بد أن تكون عامة تهتم الجماهير<sup>(١)</sup>، فالجماهير لا تناقش غالباً إلا القضايا التي تهتمها، وتشعر بأنها تؤثر في قضية من قضاياها، سواء المعيشية أم الوطنية

(١) نقلاً عن محمد ربابعة، عناصر الرأي العام، ورقة بحثية مقدمة ضمن متطلبات مرحلة الدكتوراه في قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٢ هـ. وانظر: الدكتور سعيد سراج، الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، ص ٣٣. والدكتور سعيد ثابت في كتابه: الرأي العام، دراسة تأصيلية على عصر الخلافة الراشدة، دار الحضارة، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، وعبر المؤلف عن هذا العنصر ب: قضية مثارة تمس مصلحة هؤلاء الناس، ص ١٥.

أم غيرها<sup>(١)</sup>. فهي تهتم عادة بالقضايا العامة والمشكلات التي تمس مصالحها وظروف معيشتها وعقائدها الأساسية. وتجد مثل هذه القضايا صدى لدى الجماهير، فتحاول إبداء وجهات نظرها تجاهها، وتظهر انطباعاتها وتصوراتها تجاه الحل الأمثل المطلوب تحقيقه لها. ومثال القضايا العامة التي تثير الجماهير قضايا الحرب والسلام، وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوفير الخدمات والمرافق الحيوية، التي تخدم الجماهير، وإن اختيار الحكام وممثلي الشعب في المجالس النيابية والشعبية يعد من المسائل المهمة التي تهتم بها الجماهير، فتسارع في إبداء وجهات نظرها تجاهها؛ لأنها قضايا تمس جوهر حياتها<sup>(٢)</sup>.

وليست كل القضايا يسمح فيها بالنقاش أو يجوز إخضاعها للرأي العام؛ فالقضايا التي تُعدّ من الثوابت، وتكتسب صفة المقدس والمطلق والمسلمات الدينية تكون خارج مجال المناقشة والجدل<sup>(٣)</sup>.

(١) هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٢١.

(٢) سعيد سراج. الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة. ص ٢٣

(٣) هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، مرجع سابق، ص ٢٣، بتصرف.

وقد ذُكرت لقضية الرأي العام في كتابات الباحثين  
محددات، منها:

- أن تكون المسألة من المسائل الجدلية المختلف فيها، فتكون واسعة تحتمل آراء عدة ومتباينة<sup>(١)</sup>.
- أن تكون هناك مناقشات وافية حول القضية المطروحة.
- أن تكون القضية مثارة بكل حقائقها، عن طريق قادة الرأي وغيرهم عبر أجهزة الإعلام أو الجماعات أو الهيئات العامة في المجتمع.
- أن تهدف القضية المُناقشة إلى تحقيق المصلحة العامة لأفراد المجتمع. لكن مفهوم الصالح العام نسبي في الزمان والمكان والبيئة، والرأي العام، حين يتبنى وجهة نظر معينة، يكون الباعث لهذا التبنى والاختيار هو اختيار الحل الذي تعتقد الأغلبية أنه يحقق الصالح الجماهيري. والمصالح العامة متنوعة، فقد تكون مصالح سياسية أو قومية، وقد تكون مصالح اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو غيرها. وإن المصلحة العامة قد تتمثل في الحفاظ على المثل العليا والتراث التاريخي، وتختلف

(١) سعيد صيني، الرأي العام والمنظور الإسلامي، مرجع سابق، ص ٤٢.

المصالح العامة من شعب إلى شعب وفي داخل الوطن الواحد من مدينة إلى أخرى<sup>(١)</sup>.

## ٢- المناقشة:

المناقشة والحوار هما السبيل لتكوين الرأي العام، ذلك أنه في غياب الحوار والمناقشة بين أفراد الجماعة سيصعب تكوين رأي عام بالمعنى الصحيح، فالرأي العام يأتي نتيجة المناقشة؛ لذا يصعب قياس الرأي العام لمجتمع لا تتوافر له حرية الجدل والمناقشة<sup>(٢)</sup>.

وتكوّن الرأي العام حول قضية معينة لا يتم بصورة صحيحة وصادقة إلا إذا طرحت القضية التي تهتم الجماهير للمناقشة، وتم تبادل الآراء حولها، وهذا ما يستلزم بيئة تفسح المجال أمام الجميع للتعبير عن مواقفهم بحرية، دون تخويف يمنع الناس من التعبير عن مواقفهم الحقيقية، ويحول من ثم دون تبلور رأي عام واضح وصادق من القضايا المطروحة<sup>(٣)</sup>.

(١) سعيد سراج، الرأي العام: مقوماته وأثره في النظم السياسية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٢) محيي الدين عبدالحليم، الرأي العام في الإسلام، ص ٢٨-٣٠.

(٣) هاني الرضا ورامز عمار، الرأي العام والإعلام والدعاية، ص ٢٢. بتصرف، وانظر أيضاً محمد الخرعان، الرأي العام: دراسة في المفهوم والأهداف، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م، ص ٣٣، ٣٤ بتصرف.

وعلى ضوء هذا يتأكد أن الرأي العام هو ثمرة للنقاش الذي يحدث بين الأفراد والجماعات بشأن مسألة معينة يتم تقبلها على مختلف الوجوه<sup>(١)</sup>.

وإذا كان الرأي العام هو تعبير عن اتجاهات الجمهور بعد المناقشة بين أفراد الجماعة، فإنه ليس اتجاهًا يصدر بفعل عامة الناس التي تجتمع بصفة مؤقتة لتحقيق أغراض خاصة أو غير واضحة. ولكن الرأي العام هو الحكم الذي يستند إلى العقل، والذي يصدر عن جمهور متماسك، وبعد مناقشات موضوعية عقلية، وليس هو استجابة لإثارات عاطفية ناتجة عن انفعالات الغضب أو الكراهية أو النزوات الطارئة<sup>(٢)</sup>.

والفائدة المرجوة من وجود الجدل والنقاش حول القضايا العامة هي ضمان استعراض جميع الآراء ووجهات النظر في بيئة تسمح بحرية التعبير، ودون ضغط أو تأثير للوصول لوجهة النظر التي تحقق إرادة الأغلبية، ومن ثم إلى تحقيق الصالح العام. فالجدل والنقاش يهدف إلى المفاضلة بين الآراء

(١) محمد ربابة، عناصر الرأي العام، ورقة بحثية مقدمة ضمن متطلبات مرحلة الدكتوراه في قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٢ هـ.

(٢) الدكتور محيي الدين عبدالحليم، الرأي العام في الإسلام، مرجع سابق، ص ٢٨-٣٠.

المختلفة، واختيار الرأي الذي تعتقد الأغلبية أنه يؤدي إلى الحل الأمثل للقضية العامة المعروضة أمام الشعب.

### ٣- الأغلبية :

لا يمكن أن نطلق على الرأي صفة العموم إلا إذا كان ممثلاً لأغلبية أفراد المجتمع، ومعبراً عن توجهاتهم ومواقفهم تجاه القضية التي يدور حولها النقاش. ومصطلح (الأغلبية) تردد كثيراً في كتابات المتخصصين في الرأي العام بوصفه أحد العناصر الرئيسية في هذا الفرع من علم الإعلام والسياسة، على وجه الخصوص؛ ولا يقصد به الإجماع، بل يعني اتفاق الغالبية من أفراد المجتمع على رأي واحد تجاه القضية محل النقاش.

بالتأكيد لن تكون هناك أغلبية ما لم تكن هناك بيئة يتشكل فيها رأي الأغلبية، وهو ما يسمى عند الباحثين البيئة العامة The Public Sphere، ويقصد بها الميدان الذي يحدث فيه النقاش، ويتكون فيه الرأي، وهو مكان افتراضي hypothetical space ينمو فيه النقاش، ويتبادل فيه أفراد المجتمع الأفكار والآراء التي تؤدي في النهاية إلى تكون الرأي العام<sup>(1)</sup>.

(1) Lilleker, Darren G. (2006). Key Concepts in Political Communication. Sage Publications, P.172.

وهناك نوعان من البيئة التي يتكون فيها الرأي العام:

**الأول:** وسائل الإعلام التقليدية ( الصحافة والإذاعة والتلفزيون).

وهذا النوع أجريت عليه الكثير من الدراسات الإعلامية، حيث تمثل هذه الوسائل المنبر الذي يدفع الأفراد والمؤسسات في المجتمع إلى تكوين رأي عام بين فئات الجمهور تجاه القضية محل النقاش<sup>(1)</sup>.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات نظر الباحثين حول أهمية الدور الذي تقوم به كل واحدة من هذه الوسائل الإعلامية في تشكيل رأي الأغلبية، إلا أنهم متفقون على الأثر الكبير الذي تحدثه وسائل الإعلام في تكوين الرأي العام، ومن ثم التأثير فيه<sup>(2)</sup>.

ومما يجدر التأكيد عليه في هذا السياق أن وسائل الإعلام التقليدية تسهم في تكوين الرأي العام المعبر عن توجهات أفراد المجتمع إذا كانت تتمتع بقدر كبير من الاستقلالية عن تأثير الحكومات، وبسقف أعلى من حرية الرأي الذي يتيح للجمهور

(1) Price, M. (1995). Television, The Public Sphere, and National Identity. Oxford: Clarendon Press.

(2) P.Dahlgren. (1995). Television and the Public Sphere: Citizenship, Democracy, and the Media. London: Sage Publications.

أن يعبر عن رأيه دون خوف من الرقابة، أو عقوبة من الجهات الرسمية في الدولة.

**الثاني:** هو بيئة الإنترنت، أو ما اصطلح على تسميته (الإعلام الجديد).

وهي بيئة افتراضية ينمو فيها الرأي العام، ويتشكل في ميادين هذا الإعلام الافتراضي، مثل التويتر، والفيسبوك، واليوتيوب، والمدونات، وغيرها<sup>(١)</sup>. هذا النوع من البيئة التي يمكن أن يتكون فيها رأي الأغلبية ينشط بشكل لافت في المجتمعات التي لا تتيح وسائل إعلامها التقليدية مساحة للجمهور للتعبير عن رأيهم الحقيقي تجاه قضايا مجتمعاتهم، وتكون هذه الوسائل خاضعة لرقابة الحكومة، التي تمثلها الهيئات أو المؤسسات الإعلامية الرسمية، ولذلك فإن وسائل الإعلام الجديد تمثل متنفساً مهماً للمواطنين للتعبير عن آرائهم، وتشكيل اتجاهاتهم، بعيداً عن رقابة المؤسسات الرسمية.

---

(١) ربما يظن بعض المتخصصين أن الصحف الإلكترونية تمثل نوعاً من أنواع الإعلام الجديد التي يتكون فيها الرأي العام، ولا أميل إلى الاتفاق مع هذا الرأي؛ لأن الصحف الإلكترونية لا تصدر إلا بترخيص من الجهات الرسمية في الدولة، وتخضع للرقابة، وتقع العقوبة على مخالفات النشر المنصوص عليها في الأنظمة، كما هو الحال في السعودية مثلاً.

## أنواع الرأي العام

للرأي العام أنواع متعددة، من المتخصصين من يقسم هذه الأنواع على أساس النطاق الجغرافي للرأي العام، ومنهم من يقسمها على ضوء ظهور الرأي العام في المجتمع أو استتاره.

فأنواع الرأي العام بالنسبة إلى نطاقه الجغرافي ثلاثة:

### ١- الرأي العام العالمي أو الدولي؛

ويقصد به الاتجاهات التي تسيطر على أكثر من مجتمع واحد، أو التي تعكس توافقاً في الموقف بين أكثر من وحدة سياسية واحدة، وهو سمة من سمات المجتمع الدولي المعاصر<sup>(١)</sup>. مثل رأي العرب والمسلمين تجاه القضية الفلسطينية، أو موقفهم تجاه الهيمنة الغربية السياسية والفكرية على العالم الإسلامي، أو موقفهم من الرسوم أو الأفلام المسيئة للنبي ﷺ التي انتشرت في وسائل إعلام أوروبا والولايات المتحدة في السنوات القليلة الماضية، وغير ذلك من الأمثلة.

(١) دانييل كاتز وآخرون. الإعلام والرأي العام.. مرجع سابق، ص ٦.

## ٢- الرأي العام الإقليمي:

أي السائد بين مجموعة من الشعوب المرتبطة والمتجاورة جغرافياً، ولهذا النوع من الرأي العام مقومات عدة، منها: الارتباط التاريخي، والمصلحة المشتركة، ووحدة اللغة والثقافة، وتقارب العادات والتقاليد<sup>(١)</sup>.

ومثال ذلك اتفاق الرأي العام بين شعوب الخليج العربي تجاه القضايا الكبرى التي تتعلق بوحدته واستقرار مجتمعاته وأمنها، كالتهديدات الإيرانية لدول الخليج العربي ومصالحه الاستراتيجية.

## ٣- الرأي العام الوطني:

وهو الرأي المهيمن داخل دولة معينة، وهو رأي متجانس في الغالب، ويهدف إلى إبداء الرأي تجاه المشكلات الوطنية التي تهم أفراد المجتمع. وتتنوع موضوعات الرأي العام الوطني بتنوع المشكلات والقضايا التي يواجهها المجتمع، فمنها السياسي، والاجتماعي، والاقتصادي، وأهمها ما يتعلق بالحياة المباشرة للمواطن، مثل السكن، والمعيشة، والحاجات الأساسية الأخرى<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق، ص ٦ وما بعدها.

(٢) المرجع السابق، ص ٧.

وأما الرأي العام على ضوء ظهوره أو استتاره، فينقسم إلى نوعين:

### ١- الرأي العام الظاهر:

أي الذي يتم التعبير عنه من أفراد المجتمع، بأي وسيلة اتصالية تظهره للعلن، وتشيعه بين المؤيدين له أو المعارضين. وهذا النوع هو المؤثر في المجتمعات، الذي تُبنى عليه المواقف والتوجهات والقرارات. يوجد هذا النوع من الرأي العام في المجتمعات الديمقراطية، أو غيرها من المجتمعات التي تنص دساتيرها وقوانينها على حق شعوبها في حرية الرأي والتعبير، وتكفلها لهم دستوراً وممارسة.

ويعدّ هذا النوع من الرأي العام عاملاً مؤثراً في تشكيل السياسات الداخلية والخارجية للدولة، أو مساعداً للحكومات ومؤسسات المجتمع، بنوعيتها الحكومي والمدني، في التخطيط للتنمية والبناء الحضاري. وكثير من دراسات المتخصصين والباحثين في الرأي العام إنما تتناول هذا النوع (الرأي العام الظاهر) بالدراسة والتحليل لقياسه، ومعرفة مدى تأثيره في قضايا المجتمع المختلفة.

## ٢- الرأي العام المستتر:

أي الذي لم يتحدد بوضوح أو لم يُعبّر عنه من خلال وسائل التعبير المتاحة في المجتمع، مثل الإذاعة أو الصحافة أو التلفزيون. ويكون ذلك في المجتمعات الدكتاتورية التي لا تسمح قوانينها بحرية الرأي والتعبير للمواطن، أو أن حرية الرأي والتعبير منصوص عليها في القانون، لكنها مقيدة بما تحدده الحكومات، أو أنها منصوص عليها في القانون نظرياً، لكن ليس لها واقع في حقيقة المجتمع.

وهذا النوع مشاهد في مجتمعات عربية وغير عربية، إذ لا يجد المواطن وسيلة جماهيرية يعبر من خلالها عن رأيه، أو أنه يخاف من تبعات التعبير عن الرأي، فيلجأ إلى الصمت، وهي مجتمعات لا توجد فيها مؤسسات أو مراكز متخصصة لقياس الرأي العام.

ومع ظهور تقنيات الاتصال الحديثة أصبح المواطن يلجأ إلى بعض وسائلها (مثل التويتر والفيسبوك والمدونات، وغيرها) ليعبر عن رأيه، ويتبادل الرأي مع غيره من المواطنين حول قضية من قضايا المجتمع المهمة التي تمثل همماً مشتركاً لهم. لكن هذه الآراء لا يمكن أن تُكوّن رأياً عاماً بالمعنى العلمي المتخصص، إلا إذا أُخضعت للقياس والتحليل وفق إجراءات علمية معتبرة.

وحتى لو حدث ذلك، فإنها غالباً تكون في مجتمع يخاف أفراده من الحكومة، ممثلة في مؤسسات الدولة المعنية بمتابعة مثل هذه الآراء، بدعوى أن قوانين الدولة لم تنص على حق المواطن في حرية الرأي والتعبير، أو أنها تنص عليها، ولكن وفقاً لمصلحة الحكومة، وليس الشعب. هذا النوع من الرأي العام هو ما سيتناوله المبحث الخامس في الحديث عن الأغلبية الصامتة.

